مقال مراجعة موضوع(Article Review)

How the India–China Border Deal Impacts Their Ties and the U.S: KEY TAKEAWAY

مراجعة : م.د. فادية عباس هادي

مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية– جامعة بغداد

www.usip.org/publications/2024/10/how-india-china-border-deal-impacts-their-ties-and-us

BY: Andrew Scobell, Ph.D.; Sameer P. Lalwani, Ph.D.; Daniel Markey, Ph.D.

Thursday, October 31, 2024

كيف يؤثر الاتفاق الحدودي بين الهند والصين على علاقاتهما مع الولايات المتحدة.

أهم الدروس المستفادة

بقلم:د. أندرو سكوبيل ، د.سمير ب. لالواني ، د. دانيال ماركي .

تاريخ الاستلام ٢٠٢٤/١١/١٧ تاريخ القبول ٢٠٢٤/١١/١٩

تاريخ النشر ٢٠٢٥/١/٣٠

المقدمة:

تطرق كتاب المقالة الى اسباب توتر العلاقات بين الهند والصين ، والتي ظهرت بشكل واضح منذ اشتباك عام ٢٠٢٠ بين القوات الهندية والصينية على طول حدود بلديهما المتنازع عليها من فترة طويلة ، والمعروفة باسم خط السيطرة الفعلية ، وقد ادى ذلك الى تصاعد حدة الخلافات بين القوتين الآسيويتين، لكن الجانبين توصلا إلى اتفاق في أواخر تشرين الأول لتهدئة التوتر.

وعلى الرغم من أن التفاصيل لا تزال غير واضحه ، فقد سحبت الهند والصين بالفعل قواتهما من منطقتين رئيسيتين على حدود الهيمالايا، ومع ذلك استمر طابع الفتور في العلاقات بين الهند والصين .

ومن جانب الولايات المتحدة عملت الهند على تعزيز العلاقات الأمنية بشكل كبير في السنوات الأخيرة ، الامر الذي ساعد واشنطن من مراقبة الصين عن قرب خاصة بعد زيادة سلوكها العدواني في المنطقة .

وهنا يركز كتاب المقال (من معهد الولايات المتحدة للبراءات) على التوترات في الحدود بين الهند والصين واثرها في العلاقات بين الولايات المتحدة والهند.

1- نظرة تاريخية للنزاع الحدودي الهندي – الصيني.

كان النزاع الحدودي بين الصين والهند قضية خلافية في العلاقات الثنائية لأكثر من ستة عقود، حيث اندلع النزاع بشكل دوري، الامر الذي أشعل المواجهات والاشتباكات ليصل الى حرب قصيرة في عام ١٩٦٢ولكنها لم تكن

حاسمة، فـ بالرغم من انتصار الصين إلا ان القوات الصينية لم تحتل أراضي إضافية داخل الهند وانما انسحبت من جانب واحد لإعادة الوضع الذي كان قائما من قبل، ليرجع النزاع الحدودي الى نفس النقطة.

وفي عام ١٩٨٠ سعت كل من الصين والهند، لتحقيق الاستقرار في الوضع على طول الحدود المشتركة ولم تصل المحاولات الى مستوى النجاح المطلوب، مما ادى الى تصاعد التوترات بشكل مستمر، وفي عام ٢٠٢٠ أدى اشتباك دموي في وادي جلوان إلى مقتل ما لا يقل عن ٢٤جنديا (٢٠ هنديا و٤ صينيين). مما دفع الطرفين الهندي والصيني الى عقد اتفاق لتهدئة التوتر الحدودي.

2- الاتفاق الهندي والصيني (الصفقة الحدودية)

يمثل الاتفاق في قمة بريكس جهدا متجددا من جانب بكين ونيودلهي لتحقيق ما وصفه وزير الشؤون الخارجية الهندي س. جايشانكار بأنه "فك ارتباط" قوات الحدود واستئناف الدوريات السلمية من قبل كل جانب، وفي حين أن التفاصيل غير واضحة، فإن الاتفاق يخفف التوترات الثنائية ويسمح لكل من الزعيم الصيني شي جين بينغ ورئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي بالظهور بمظهر قوي ورجل دولة أمام جمهورهما المحلي.

وقد تم الإعلان عن الاتفاقية قبل قمة بريكس في روسيا، فالصين والهند عضوان في الاتفاقية، ومهدت الاتفاقية الطريق أمام أول اجتماع رسمي بين الزعيمين منذ معركة ٢٠٢٠. ويبدو ان الزعيم الصيني شي جين بينغ ورئيس

الـوزراء الهنـدي نارينـدرا مـودي حريصـين علـى تصـحيح الأمـور وتوسـيع التفاعلات الاقتصادية، خاصة وان الصين هي الشريك التجاري الأول للهند.

وقـد تضـمن اتفـاق وقـف الاشـتباك الأخيـر بـين البلـدين علـى سـحب القـوات الهنديـة والصـينية وتفكيـك البنيـة التحتيـة المؤقتـة (مثـل الخيـام والسـقائف) فـي منطقتـين (ديبسـانغ وديمشـوك) مـن المنطقـة الحدوديـة المتنـازع عليهـا بـالقرب مـن لاداخ، واشـارت التقـارير الإخباريـة أن عمليـات فـك الارتبـاط قـد اكتملـت وأزيلـت الهياكـل، ويـأتي ذلـك بعـد عمليـات فـك ارتبـاط سـابقة فـي خمسـة أجـزاء أخـرى متنـازع عليهـا مـن لاداخ علـى مـدار عـامين، ممـا أدى إلـى إنشـاء منـاطق عازلـة داخـل مـا تعتبـره الهنـد أراضـيها، وأعلنـت الهنـد أيضـا عـن إحـراز مزيـد مـن التقـدم فـي عمليتـي وقـف الاشـتباك الأخيـرين فـي شـكل اتفـاق بشـأن تنظـيم عمـل الـدوريات، فـي حـين تـم الإبـلاغ عـن فقـدان الهنـد إلـى ٦٥ نقطـة دوريـات منـذ التوغلات العسكرية الصينية عام ٢٠٢٠.

ويأمـل القـادة الهنـود أن يـؤدي فـك الارتبـاط النـاجح، إلـى خفـض التصـعيد الـذي ينطـوي علـى سـحب متبـادل للقـوات إلـى منـاطق محـددة تقـع علـى مسـافة مـا مـن الحـدود المتنـازع عليهـا ، إلـى جانـب بروتوكـولات لمنـع إعـادة الاشـتباك، وتطمـح الهنـد بعـد ذلـك إلـى إزالـة القـوات إلـى مسـتوى متفـق عليـه بشـكل متبـادل ، وأن تعـود إلـى عمليـات نشـر القـوة الإقليميـة قبـل أبريـل ٢٠٢٠ فـي منـاطق الحـدود المتنازع عليها.

ومـن وجهـة نظـر الهنـد ، يعـد خفـض التصـعيد وإلغـاء الاسـتقراء خطـوات مهمـة لتخفيـف مـا وصـفه وزيـر الخارجيـة الهنـدي السـابق بأنـه" حبـل المشـنقة "

حول عنق الهند الذي يحبسها في استراتيجية خاسرة لعمليات نشر مكلفة بشكل غير مستدام في تضاريس صعبة بشكل مستحيل عندما تحتاج إلى إعادة توجيه المزيد من الاهتمام العسكري الهندي والوصول إلى المجال البحري، ونشير هنا الى ان الموقف الصيني غير واضح ما إذا كانت لديها نفس القدر من الرغبة في خفض التصعيد لأن المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية لم يشر إلى خفض التصعيد.

وبذلك فإن الصفقة الحدودية لا تبشر بالضرورة بتحول استراتيجي أساسي من قبل بكين ونيودلهي، ومن غير المرجح أن يتم حل النزاع الحدودي في أي وقت قريب حيث لا يزال البلدان متباعدين بشأن مطالباتهما الإقليمية وغير مستعدين لتقديم تنازلات

3- الاثار المترتبة على توتر العلاقات الهندية – الصينية.

يرى كتاب المقال ان هناك صعوبة في تقييم تنفيذ الاتفاقية الحدودية بشكل كامل — بما في ذلك استئناف الدوريات والتفكيك الكامل للبنية التحتية المنتشرة إلى الأمام- حتى ربيع أو صيف عام ٢٠٢٥، وبالتالي فأن ذلك يؤثر على العلاقات الهندية – الصينية ويترك اثارة على عدة نواحي هي:

أ- **من الناحية الاقتصادية:** هناك بعض التوقعات بأن هذا الانفصال والذوبان في العلاقات سوف ينذر بضعف التعاون الاقتصادي بين الهند وأكبر شريك تجاري لها الصين، وكلاهما يبحث عن المزيد من القوة الاقتصادية. حيث تبحث الصين عن أسواق صاعدة جديدة مثل الهند، وتعتبر الهند الدولة المنفتحة على الاستثمارات الأجنبية المباشرة الصينية التي يمكن أن تولد فرص عمل، لا سيما في قطاعات مثل الألواح

الشمسية وتصنيع البطاريات، وتعويض بعض الخلل التجاري بين البلدين. على سبيل المثال، قدمت شركة بي واي دي الصينية لصناعة السيارات الإلكترونية اقتراحا استثماريا بقيمة مليار دولار لبناء سيارات كهربائية في الهند منذ أكثر من عام وما زالت تنتظر قرارا.

وحتى لو انخرطت الهند في شراكات تجارية واستثمارية وصناعية جديدة، فإن دلهي لا تزال تميل إلى الغرب كشريك تكنولوجي طبيعي وستحمي نظمها البيئية للتكنولوجيا ذات الاستخدام المزدوج من الوصول الصيني. بالإضافة إلى استبعاد موقع تيك توك وشركة هواوي، ومن المرجح أن تحاول الهند فحص مجالات التكنولوجيا الحيوية والناشئة مثل المعلومات والاتصالات والذكاء الاصطناعي والفضاء التجاري من رأس المال والنفوذ الصيني.

ب- **من الناحية الاستراتيجية:** لا تزال الهند تميل إلى الحفاظ على موقفها التنافسي تجاه الصين في المجالات المؤسسية والاقتصادية والتكنولوجية والعسكرية، وحتى تعميق علاقاتها مع الشركاء الذين يركزون على مواجهة القوة الصينية

4- اثر تدهور العلاقات الهندية – الصينية على استراتيجية الولايات المتحدة.

إن التدهور الحاد في العلاقات بين الهند والصين بعد حادثة وادي جلوان عام ٢٠٢٠ شجع نيودلهي على أن تكون أكثر حماسا لشراكتها الاستراتيجية مع واشنطن، لذلك قد يكون من المفترض أن اتفاق أمريكا اللاتينية والكاريبي الأخير بين الهند والصين من شأنه أن يعكس عملية تشديد العلاقات بين الهند والولايات المتحدة.